الصليب الأحمر الكندي

أهم التجارب

الموارد العملية

مقدمة

يعمل الصليب الأحمر الكندي، الذي تأسس في 1909، على تحسين حياة الفئات الأكثر استضعافًا في كندا وفي العالم. فنحن نقدم مجموعة كبيرة من الخدمات الإنسانية إلى ملايين البشر في كندا من خلال برامج الرعاية الصحية وبرامج الوقاية من الإصابة (مثل برامج سلامة المياه والإسعافات الأولية) ومبادرات منع العنف والمعاملة السيئة. وبالإضافة إلى ذلك، نساعد المجتمعات المحلية على الاستعداد لكافة أنواع الكوارث والاستجابة للاحتياجات الناتجة عن الكوارث الطبيعية. ويعمل الصليب الأحمر الكندي أيضًا في سائر أنحاء العالم، حيث يساعد السكان الأكثر استضعافًا على مستوى العالم، بما في ذلك من يتضررون من جراء النزاعات المسلحة أو من لحق بهم الدمار بسبب الكوارث.

بدأت حركة «لا خمول بعد اليوم» The Idle No More في «ساسكاتشوان» في 2012 للاحتجاج على مشروع القانون «جيم-45». وهي حركة شعبية سلمية تهدف إلى إحداث تغيير اجتماعي وسياسي واقتصادي. وكان هدف الحركة هو استخدام التعليم لإذكاء اليقظة والوعي بين جميع الكنديين بأهمية عودة السيادة للسكان الأصليين وحماية البيئة. وتطورت الحركة تطورًا سريعًا في جميع أنحاء البلاد

يرسخ الصليب الأحمر الكندي اليوم علاقاته، ولديه برامج مهمة في مجتمعات «الأمم الأولى» في جميع أنحاء كندا. ويظهر في الصورة متطوع من الصليب الأحمر يساعد عجوزًا من «الأمم الأولى» في «ساسكاتشوان»، من خلال المشاركة في عملية إجلاء المتضررين من فيضانات الربيع.

ونُظمت مجموعة متنوعة من فعاليات الدعم، بدءًا من المنتديات التعليمية حتى حلقات الرقص.

وتصادف في ديسمبر/ كانون الأول 2012 أن دخلت « تيريزا سبنس»، إحدى قيادات مجتمع «أتاوابيسكات» وهو من مجتمعات «الأمم الأولى»، في إضراب عن الطعام احتجاجًا على سياسات الحكومة الكندية. وتصدرت عناوين الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي أخبار الاحتجاجات التي قادتها حركة «لا خمول بعد اليوم» و«سبنس».

دعمت مجموعات مختلفة من السكان الأصليين في كندا هذه الفعاليات، وشهدت بعض الحالات تصاعد التوترات حول الأماكن المحاصرة أو تسببت في قطع خطوط السكك الحديدية.

وضع حيادنا وعدم تحيزنا موضع الاختبار

تركز أغلب إجراءات الصليب الأحمر الكندي على الاستجابة للكوارث الداخلية. وتقتصر خبرتنا في مجال الاضطرابات أو التوترات الداخلية على عدد محدود من الأحداث التي وقعت قبل عشرين عامًا.

فعَّلنا فريق تنسيق الكوارث الوطنية بغرض زيادة أنشطة الرصد على مستوى البلاد وأخضعنا إجراءات الاستجابة للمراجعة، مع تصاعد التوترات. وكانت القضايا التي أبرزتها حركة «لا خمول بعد اليوم» مهمة وحتمية على المستوى الشخصي بالنسبة لكثير من الموظفين والمتطوعين بالصليب الأحمر الكندي. ولذلك، بدأنا سلسلة من الرسائل الداخلية الموجهة إلى موظفينا ومتطوعينا.

الأنشطة الميدانية

تركزت الرسائل الداخلية الموجهة إلى موظفي ومتطوعي الصليب الأحمر الكندي على دورنا كمنظمة إنسانية محايدة وغير متحيزة، والدور الذي ينهض به الحياد في تحقيق القبول لفرقنا الميدانية والمنظمة ككل، وضرورة الامتناع عن المشاركة في مناقشات حساسة من الناحية السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الفعاليات التي تنظمها المجتمعات المحلية. وأكدت الرسائل على ضرورة تركيز قدراتنا على إنجاز مهمتنا تجاه من قد يتأثرون بتلك الظروف أو ظروف مشابهة.

وتزامنت الرسائل التي بُثت إلى موظفي الصليب الأحمر الكندي مع إعداد وثيقة تتضمن «أسئلة وأجوبة» وشريط فيديو نُشر على موقع «يوتيوب» يركز على الحياد، بالإضافة إلى إنشاء حساب على البريد الإلكتروني للرد على الأسئلة الأخرى. وقُدمت توجيهات إضافية على أساس فردي استجابةً للتساؤلات التي أثارها الموظفون والمتطوعون.

الدروس المستفادة

كان من ضمن الدروس المستفادة من هذا النشاط ما يلي:

- ضرورة تعزيز مدونة قواعد السلوك والمبادئ الأساسية لدى الموظفين والمتطوعين بشكل مستمر ومنهجي.
- ضرورة توفير آليات يستخدمها الموظفون لطرح التساؤلات والتعبير عن الشواغل والحصول على المشورة بشأن الاتصالات والتوقعات.
- ضرورة بث رسائل واضحة وموجزة.
- يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي توفير طريقة سريعة وسهلة للوصول إلى الجمهور المقصود.
- يكرس الموظفون جهودهم تجاه رسالة الصليب الأحمر الكندي، وقد يحتاجون إلى دعم في فهم الفروق بين الاستجابة في حالات الكوارث وبين الاستجابة في حالات العنف.